البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 28 كانون الثاني 2025 العدد 3765 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 28 January 2025 Issue No. 3765

لا يخشينّ أحد من اللبنانيين قولنا تحيا سورية في لبنان لأننا نشعر أنّ لبنان هو في ذرى سورية.

سعاده

غموض مصير تمديد المهلة إلى 18 شباط بعد شروط برّي وعدم التقيد الإسرائيليّ

قاسم: لا تمديد للمهلة وللمقاومة حق التصرّف في شكل المواجهة وطبيعتها وتوقيتها

الجيش يدخل مع الأهالي مروحين وميس الجبل... ومزيد من الشهداء والجرحى

كتب المحرّر السياسيّ

بينما كان مئات الآلاف من أبناء شمال غزة يسيرون على أقدامهم عدة كيلومترات يعبرون موقع الاحتلال الذي تمّ تفكيكه مع ذرف الدموع من جنود الاحتلال في نتساريم، قاصدين مناطق شمال غزة التي دمّرها الاحتلال أملاً ببناء منطقة أمنية عازلة خالية من السكان وتمهيداً لتهجير الفلسطينيين من غزة، ضمن مخطط كشف عن تبنّيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كانت المقاومة في غزة تسجّل نصرها البائن، وقادة الكيان يتقاذفون الاتهامات بالمسؤوليّة عن الهزيمة، وكانت الوفود الشعبية ترفع وتيرة زخمها جنوب لبنان وتستهدف البلدات التي لم يستكمل منها انسحاب جيش الاحتلال مثل مارون الراس يارون في القطاع الأوسط، أو عديسة وميس الجبل في القطاع الشرقي، أو تلك التي لم يبدأ منها الإنسحاب مثل مروحين في القطاع الغربي. وهذه المرة كان الأهالي والجيش يسيران قدماً إلى قدم كما في ميس الجبل، أو كان الأهالي يتقدّمون ويلحق بهم الجيش كما في مروحين.

مسيرة التحرير الشعبية ترافقت مع زخمٍ دبلوماسيّ كان أعلن الأميركيون عن نجاحه بالتوصل إلى اتفاق يمدّد مهلة الستين يوماً لانسحاب قوات الاحتلال حتى 18 شباط، وهو ما ورد في بيان لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مشيراً إلى أنه تشاور مع رئيس الجمهورية جوزف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، قبل أن يقول ميقاتي إن الجانب الإسرائيلي مسؤول عن انتهاك الاتفاق ولم ينفذ التزاماته بينما نفذ

التتمة ص 4

الجنوبيون يواصلون مع الجيش تسجيل وقفات العز وانتصار العودة والتحرير

الآلاف يعودون إلى شمالي غزة بعد فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه

بدأ آلاف النازحين، عند السابعة من صباح أمس، بالعودة إلى مدينة غزة وشمال القطاع، مشياً على الأقدام، على أن يُسمح لهم، قبل أن يسمح لهم بالانتقال بالمركبات إلى شمال القطاع، بعد إخضاعها للتفتيش، وذلك من خلال شارع صلاح الدين، بحسب ما أفاد المكتب الإعلامي الحكومي.

وبدأ النازحون بعبور شارع الرشيد الغربي وسط قطاع غزة عبر حاجز نتساريم الغربي إلى مدينة غزة وشمالي قطاع غزة، بعد أن أمضى الآلاف منهم الليلتين الماضيتين في العراء على شارعي الرشيد وصلاح الدين، رغم البرد القارس في انتظار سماح قوات الاحتلال لهم بالعودة إلى ديارهم بعد أن أجبرتهم على مغادرتها والنزوح إلى الجنوب، فيما يقطع غالبيتهم طريق العودة عبر شارع الرشيد، مسافة 7 كيلومترات على الأقل، سيراً على الأقدام.

ورأت حركة «حماس» أن عودة النازحين «انتصار لشعبنا وإعلان فشل وهزيمة الاحتلال ومخططات التهجير». واعتبرت، في بيان، أنّ «مشاهد عودة الحشود الجماهيرية إلى مناطقهم التي أجبروا على النزوح منها رغم بيوتهم المدمّرة، تؤكّد عظمة شعبنا ورسوخه في أرضه، رغم عمق الألم والمأساة».

وأكدت أن هذه المشاهد «هي رسالة لكلّ المُراهنين على كسر إرادة شعبنا وتهجيره من أرضه، كما «تثبت مجدّداً فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه العدوانية».

فنزويلا: الانتخابات التشريعية في نيسان المقبل

حدّد المجلس الانتخابي الوطني الفنزويلي يوم 27 نيسان موعداً للانتخابات التشريعية والإقليمية، فيما أعلنت المعارضة مقاطعتها مؤكدة فوزها في الانتخابات الرئاسية التي جرت في شهر تموز من العام الماضي.

ويأتي هذا الإعلان الصادر عن المجلس الانتخابي الوطني، بعد أسبوعين من تنصيب الرئيس نيكولاس مادورو في 10 كانون الثاني، لولاية ثالثة من ست سنوات.

وكانت زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو أعلنت في 19 من الشهر الحالي أنّ المعارضة ستقاطع هذه الانتخابات.

وأضافت أن الانتخابات الرئاسية «جرت في 28 تموز وفي ذلك اليوم اختار الشعب والنتيجة يجب أن تحترم وستحترم»، مؤكدة أنه «طالما لم تطبق هذه النتيجة»، فإنّ المعارضة «لن تشارك في أي انتخابات مهما كانت».

واعتبرت ماتشادو أنّ "التصويت مراراً دون احترام النتائج، لا يعد دفاعاً عن الاقتراع بل انحرافاً بالتصويت الشعبي".

أوروبا تمدّد عقوباتها على روسيا

اتفق الاتحاد الأوروبي، أمس، على تمديد عقوباته المفروضة على روسيا على خلفية حرب أوكرانيا، بعدما وافقت المجر على الخطوة التي عطلتها لأسابيع.

وقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد، كايا كالاس، على منصة «أكس» إنّ وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وافقوا على تمديد العقوبات، وسيواصلون «حرمان موسكو من العائدات التي تستخدمها لتمويل حربها».

وينبغي أن يوافق أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ27 بالإجماع على تمديد العقوبات كل ستة أشهر، ويصادف الموعد التالي لذلك في 31 كانون الثاني الحالي.

على صعيد آخر، أعلن الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أنّ موسكو «لا تزال تنتظر الحصول على إشارات» من الولايات المتحدة بشأن اجتماع محتمل بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره الأميركي، دونالد ترامب.

وقال بيسكوف للصحافيين إنه «حتى الآن، لم نحصل على أي إشارات من الأميركيين، ولكن ما زال هناك استعداد، نفس الاستعداد، بحسب ما سمعنا، في الجانب الأميركي».

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قال، في وقت سابق، إنه «مستعد للقاء بوتين على الفور» للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

بدوره، أشاد بوتين بترامب ووصفه بأنه «رجل ذكي وبراغماتي»، معتبراً «أنّ النزاع ربما ما كان ليبدأ في عام 2022 لو كان رئيساً».

نقاط على الحروف

دموع نتساريم ودماء مارون الراس

ناصر قنديل

– لا ينفصل موقف الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم برفض تمديد مهلة الستين يوماً للحظة واحدة بعد نهايتها، عن الصورة التي يقدّمها الحاصل الإجمالي للحرب الدائرة منذ ستة عشر شهراً على جبهتي غزة وجنوب لبنان، والمساهمة العظيمة التي قدّمتها جبهة اليمن وسائر أطراف محور المقاومة خلالها، وقد تعرّض المشهد الذي تقدّمه الحرب لعناصر الجذب والمدّ والجزر وفقاً لما شهدته يوميات الحرب بصورة جعلت القراءة الإجماليّة لنتائج الحرب حاضرة في تفسير خلفية تصرّف المقاومة في لبنان وغزة كأطراف تستشعر قوّتها رغم التضحيات والجراحات النازفة، وتعتبر أن الجراحات الإسرائيلية أشدّ عمقاً وجذرية وخطورة من جراحاتها، ما يستوجب التشدّد في منح الاحتلال أي فرصة لمداواة جراحاته أو التصرف كمنتصر لإخفائها.

– منذ اتساع نطاق الحرب في لبنان صارت الدعوة لوقف إطلاق النار فوراً مطلباً مشتركاً للمقاومة في غزة ولبنان، على قاعدة الانسحاب الكامل للاحتلال دون تحقيق أي مكاسب في الأمن والسياسة. وكان جواب الاحتلال في غزة، أن لا انسحاب بالمطلق، ثم بعدما بدأ جيشه يشعر بالإنهاك أن لا انسحاب على الأقلّ من مناطق ضمان أمنية يريدها الاحتلال، وأن لا وقف إطلاق نار إلا بعد تحقيق هدف القضاء على المقاومة. وعندما بدأ يتأكد من استحالة تحقيق الهدف ربط وقف إطلاق النار بهدنة تبادلٍ أسرى لا يلتزم بإنهاء الحرب فيها، مخترعاً نظرية اليوم التالي لنهاية الحرب، ومحورها إيجاد حكم بديل لحماس في غزة. وعلى جبهة لبنان كانت مواقف الاحتلال مشابهة، وجوهرها في البداية كان أن لا انسحاب إلا بضمان نزع سلاح المقاومة، والاحتفاظ بشريط أمنيّ يقرّره

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 28 كانون الثاني 2025 / العدد 3765
Sixteenth year / Tuesday 28 January 2025 / Issue No. 3765

بيرم: جيشنا معنا ونفتخر به

بيرم متحدثاً في طيردبا

أكّدَ وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور مصطفى بيرم "أنّنا نفتخرُ بجيشنا وهو معنا"، موَضحاً أنّه «إذا سقط لنا بعضُ الشهداء وبعضُ الجرحى فهناك ثمنٌ للحريّة».

كلامُ بيرم جاءَ خلالَ إحياء حزب الله الاحتفال التكريميّ للشهيدين عدنان يونس وعلي زيّات في بلدة طيردبا الجنوبيّة، وتطرّق إلى «الدخول المظفّر لأهالي القرى الحدوديّة إلى قراهم غير آبهين بدبّابات العدوّ»، وقال «أنظروا إلى العدوّ الصهيوني اليوم، أنظروا كيف خابت وجوههم، أنظروا كيف تعطّلت آلياتهم، وإذا سقط لنا بعضُ الشهداء وبعضُ الجرحى فهناك ثمنٌ للحريّة، ولكن أين الديبلوماسيّة والدول الضامنة في العالم؟ هؤلاء الحمقى قدّموا لنا خدمة كبيرة فقد أعادوا تعزيز سرديّتنا التي تقول لا قوّة تحمينا إلا قوّة المقاومة».

أضاف "جيشُنا نفتخرُ به وهو معنا، ولكن أينَ الديبلوماسيّة؟ أينَ القرارات الدوليّة؟ هل نراهن عليها؟ أنثق بالذئب إذا وقف على المنبر وقال أصبحت نباتيّاً لا آكل اللحوم؟ نحنُ لا نثق بالذئبَ، لا نثقُ بالشيطان الأكبر، ذلكَ لأنّهم شياطين الإنس والجنّ ومجرمو العصر والقتَلة الذين يغطّون قتلة الأطفال".

وتابع "هناك البعض ممّن انقلبَ علينا، ومن تركنا وهرب، وهناك من قلب علينا البندقية، لأنّهم ظنوا أنّنا خسرنا، ولكن ما إن بدأ الميدان حتّى تراجعت السيّدة "ليزا" كما خابت قبلها السيّدة "غوندوليزا" عندما قالت "انتهى زمن حزب الله"، وإذ برايات حزب الله الآن ترفرف فوق المستوطنات لتحكمهم إلى حين زوال كيانهم".

مرهج: العالمُ ينظرُ بإعجاب لوطننا

رأى الوزيرُ السابق بشارة مرهج، في بيان، أنَّ «انتفاضة اهالي الجنوب وتضحياتهم العظيمة ضدّ الأمر الواقع الذي تحاول إسرائيل فرضه على لبنان، جعلت العالم كلّه ينظر بإعجاب واعتزاز إلى وطننا الحبيب، مثلما جعلت الجهات الضامنة لوقف إطلاق النار تطأطىء رؤوسها خجلاً من مسايرتها البالغة للموقف الإسرائيليّ المستبدّ».

وقال «أهلنا أبناء الجنوب: مباركٌ زحفُكم إلى قراكم و بلداتكم ومدنكم التي أنقذت الأمّة من عار الاستخفاف بها والاستهانة بأبنائها، وتحيّة إلى الجيش اللبنانيّ الذي يضحّي حمايةً للجنوب وأهله الثائرين على الظلم والاحتلال».

خفايا

قال سفير دولة أوروبية معنية بمفاوضات وقف إطلاق النار في جنوب لبنان إن المسعى الأميركي للحصول على ضمانات لبنانية بقبول تمديد المهلة أمام جيش الاحتلال لإنجاز الانسحاب من جنوب لبنان حتى 18 شباط المقبل قد انتهت بالفشل، لأن الجهة الرئيسية المعنية وهي حزب الله قالت كلمتها الفاصلة باعتبار المهلة قد انتهت وكل يوم بعدها يمنح المقاومة الحق المشروع باستهداف قوات الاحتلال بطريقة هي تحدّدها وتحدّد مكانها وزمانها. واعتبر أن قراءة تصريحات الشركاء اللبنانيين الآخرين في الاتفاق بعد موقف إعلان أمين عام حزب الله لهذا الموقف وإشاراتهم للانتهاكات الإسرائيلية للاتفاق ولشروط وضعوها على الأميركي تؤكد أن لا اتفاق على تمديد المهلة بل تفاهم أميركي إسرائيلي على موعد جديد لا يلتزم به لبنان.

كواليس

قال مصدر أمني إن مراقبة وتتبع مشهد مجموعات الشبان والدراجات النارية التي واصلت سيرها نحو مناطق لبنانيّة خارج الضاحية الجنوبيّة بعد انتهاء المسيرة في الضاحية يؤكد أن الأعداد تناقصت بشكل كبير عما كانت عليه وبقيت تتناقص كلما تمّ الانتقال إلى منطقة جديدة، ما يؤكد أن ما جرى لم يكن ترجمة لقرار ولا يقع ضمن خطة. وأضاف أن الاتصالات التي جرت بالقيادات المعنية في حزب الله وحركة أمل لم تسجل فيها أي محاولة لحماية الذين ارتكبوا تجاوزات أو تقديم تغطية سياسية لما جرى وعمليات التوقيف التي قامت بها الأجهزة الأمنية بحق البعض لم تقابل بأيّ رد فعل سلبي سياسياً، بل سارت بسلاسة وتبعتها مراجعات قانونية من وكلاء الأفراد الذين تمّ توقيفهم ومراجعات قام بها أهالي الموقوفين وليس أحزابهم.

ثمرة المقاومة والصمود الفلسطيني: تحرير الأسرى والعودة إلى شمال غزة وتعميق مأزق نتنياهو

حسن حردان

مشهد مبادلة المجنّدات «الإسرائيليات» في ميدان فلسطين بمدينة غزة، مقابل إطلاق سراح 200 أسير فلسطيني محكوم عليهم بالمؤبدات والأحكام العالية، كان مشهداً تاريخياً عكس انتصار المقاومة بكل ما يعنيه الانتصار من معنى، وتكريس فشل أهداف حرب الإبادة الصهيونية، وتعميق أزمة ومأزق رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو الذي أصيب بالخيبة والهزيمة وهو يرى كيف تحتفل حركات المقاومة والشعب الفلسطيني بتحرير أسراهم رغماً عن العدو، مما دفعه يائساً للردّ على هذه المشاهد بمحاولة إعاقة، لأيام، عودة النازحين في جنوب قطاع غزة إلى مناطقهم في الشمال، بزعم أنّ حركة حماس لم تلتزم بالاتفاق القاضي بالإفراج عن الأسيرة أربيل يهود، رغم أنه أطلق بدلاً منها أسيرة مجنّدة ولم تعترض حكومة نتنياهو على ذلك إلا بعد إجراء عملية المبادلة، وذلك بهدف تنغيص فرحة الشعب الفلسطيني بإنجاز مقاومته... ومع ذلك فإنّ نتنياهو اضطر للعودة إلى التوقف عن عرقلة تنفيذ الاتفاق بهذه الذريعة المكشوفة، بعد أن تمّ الاتفاق من خلال الوسطاء على مبادلة الأسيرة الإسرائيلية قبل يوم السبت المقبل...

وبدأت عودة النازحين إلى شمال غزة في نفس الوقت الذي عاد فيه أهل جنوب لبنان إلى بلداتهم رغماً عن الاحتلال، بما عكس انتصار لبنان وغزة.

على أنّ ما جرى من تبادل للأسرى أظهر المشاهد التالية:

أولاً، مشهد التسليم للصليب الأحمر تمّ بشكل منظم وسط حشد جماهيري واسع مؤيد للمقاومة، وعكس التلاحم بين الشعب والمقاومة، والاحتضان الجماهيري للمقاومين وفشل العدوان في إحداث شرخ بينهما، وفشله في كيّ الوعي للشعب الفلسطيني وكسر إرادته، رغم كلّ أطنان القنابل والتدمير والمجازر، وهو ما أصاب قادة العدو بالهستيريا والصدمة..

ثانياً، مشهد الوحدة الوطنية بين حركات المقاومة الذي تجسّد بالحضور الكثيف لعناصر المقاومة من كلّ الفصائل، والذي ترجم أيضاً بإطلاق 200 أسير فلسطيني من المحكوم عليهم بالمؤبدات وذوي الأحكام العالية من جميع فصائل المقاومة،

ثالثاً، مشهد المجنّدات الأسيرات باللباس العسكري وقفن على المنصة في ميدان فلسطين وخلفهن يافطة كتب عليها «الصهيونية لن تنتصر»، وهنّ بصحة جيدة وتوجّهن بالتحية للجماهير الفلسطينية، وقد توجّهن وهم في السيارة التي أقلّتهم بالشكر إلى كتائب القسام على المعاملة الحسنة، ما عكس المعاملة الإنسانية الأخلاقية التي حظين بها خلال الأسر، على عكس صورة الأسرى الفلسطينيين الذين كشفوا عن معاناتهم من شتى أنواع القهر والتنكيل والتعذيب على أيدي السجانين الصهاينة.. وهو ما استفز الناطق العسكري الإسرائيلي دانيال هاغاري،

رابعاً، مشهد انسحاب جيش الاحتلال من شارع الرشيد على الساحل إلى شارع صلاح الدين، بما أتاح لأهالي شمال غزة العودة من الجنوب إلى مناطقهم في الشمال سيراً على الأقدام من دون شروط الأمر الذي يشكل صفعة للاحتلال، وفشلاً مدوياً لمخططه الذي كان يريد تنفيذه في الشمال من خلال إصراره طوال فترة العدوان على منع عودة النازحين بهدف محاولة إخلاء الشمال من السكان في سياق خطة الجنرالات لتحويل الشمال إلى منطقة عسكرية «إسرائيلية» ومنطقة عازلة بين القطاع وجنوب فلسطين المحتلة.. تمهيداً لإعادة بناء المستعمرات الإسرائيلية كما كانت تطالب أحزاب اليمين المتطرف في الحكومة..

خلاصة ما جرى في التبادل الثاني للأسرى في إطار المرحلة الثانية من الاتفاق، أنّ الصمود الشعبي الفلسطيني والمقاومة الأسطورية أثمرت تحريراً للأسرى وإحباطاً لمخططات العدو وتعميقاً لمأزق نتنياهو...

عون عرضَ مع زوّاره الأوضاع وشؤوناً مصرفيّة

أماني من بعبدا: القيادة الإيرانيّة حريصة على تعزيزِ العلاقات وتقديمِ المساعدات للبنان

الرئيس عون مجتمعاً إلى السفير أماني والوفد الدبلوماسي الإيراني

عرضَ رئيسُ الجمهوريّة العماد جوزاف عون، أمس في قصر بعبدا مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأوضاعَ العامّة في البلاد والتطوّرات الأخيرة في الجنوب في ضوء الاتصالات الجارية لاستكمال الانسحاب "الإسرائيليّ" ممّا تبقّى من قرى وبلدات محتلّة في الجنوب، كما تناول البحثُ شؤوناً وزاريّة وإداريّة تتعلّقُ بتصريفِ الأعمال.

وتلقّى عون رسالة خطيّة من رئيس دولة الإمارات العربيّة المتحدة محمد بن زايد آل نهيان، نقلَها إليه القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات في لبنان فهد الكعبي، تضمّنت التهنئة بانتخابه رئيساً للجمهوريّة، ودعوة الرئيس عون للمشاركة في القمّة العالميّة للحكومات التي ستُعقد في الإمارات خلال الفترة من 11 إلى 13 شباط المقبل، ولإلقاء كلمة رئيسيّة في حضور قادة الدول والحكومات وصنّاع القرار والمفكّرين من أكثر من 140 دولة وأكثر من 2000 مشارك من مختلف القطاعات من حول العالم.

واستقبلَ عون رئيس جمعيّة المصارف الدكتور سليم صفير على رأس وفد من الجمعيّة، هنأه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة. وفي مستهلّ اللقاء، ألقى صفير كلمة، اعتبرَ فيها أنّ "انتخاب الرئيس عون شكّلَ أملاً لكلّ اللبنانيين ببدء مرحلة جديدة تُعيدُ بناء الوطن وتُعزّزُ الثقةَ محليّاً ودوليّاً"، وقال "سرَّنا ما وردَ في خطاب القسم من تمسّككم "بالحفاظ على الاقتصاد الحرّ"، اقتصاد تنتظم فيه المصارف تحتَ سقف الحوكمة والشفافيّة. كما أسعدنا تعهّدكم بحماية أموال المودعين، وهم بالنتيجة، أهلُنا وزبائنُنا وعلّةُ وجود مصارفنا. وإنّنا إذ نرحّبُ بما تعهّدتم به، نضعُ ملفَ القطاع المصرفيّ بين يديكم، مع استعدادنا للتعاون في إطار الشراكة الحقيقيّة المُنتجة، لأنَّ لا حلَّ لملفّ المودعين، ولا إصلاحَ للقطاع المصرفيّ، إلاَّ من خلال عمل مشترَك يُنتج رؤية إصلاحيّة موحَّدة، تضعُ الحلول الواقعيّة التي تؤمّنُ عودة المصارف إلى لعب دورها الأساسيّ في تمويل الاقتصاد المُنتج وتحفظُ حقوقَ المودعين".

وختمَ متمنّياً "أن تدعو إلى طاولة حوار بنّاء وموضوعيّ يكرّسُ الشراكة ويبدّدُ المخاوف، ويحقّقُ الإصلاحات المنشودة لإنقاذ الاقتصاد وبالتالي إنقاذ لبنان".

وردَّ عون مرحّباً بالوفد، مشدّداً على "أهميّة تضافرِ الجهود بين المصارفِ والدولة والمودعين لحلّ الأزمة القائمة"، مشيداً بـ"أهميّة الدور الذي لعبته المصارف في الاقتصاد اللبنانيّ قبلَ الحرب"، وقال "كلّ أزمة ولها حلّ، لكنَّ الحلَّ العادل لا يتمُّ التوصُّل إليه من خلال طرف واحد بل بتضافرِ الجهود بين كلّ الأفرقاء".

وأوضح أنَّ "الدول تضعُ شرطاً أساسيّاً لمساعدة لبنان يتمثّل بتشكيل حكومة والبدء بإصلاحات اقتصاديّة وماليّة وغيرها من الإصلاحات، ما يشكّل المدخل لإعادة بناء جسور الثقة بين لبنان والخارج وعودة الاستثمار إلى ربوعه"، وقال "ما لم نقم نحن بالإصلاحات في الداخل لن يأتي الخارج إلى لبنان، والكرة اليوم هي في ملعبنا. إنَّ لبنان يتمتّع بالإمكانات والطاقات الفكريّة، والحلول موجودة إذا ما صفت النوايا تجاه المصلحة العامّة وتمّ الترفّع عن المصالح الطائفيّة والمذهبيّة والحزبيّة والشخصيّة".

وأعربَ عن الأمل في "تعاون جمعيّة المصارف لإيجاد الحلول لما فيه خير المصلحة العامّة ومصلحة لبنان"، مشدّداً على أنَّ رئيس الجمهوريّة "هو الحكم"، ولفتَ إلى أنّه يتعاطى مع مختلف القضايا من "فوق الطاولة".

وأملَ "في تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن وإقرار بيانها الوزاريّ، على أن تكونَ الأولويّات إجراء استحقاق الانتخابات البلديّة والاختياريّة بالتوازي مع الإصلاحات"، مشدّداً على "أهميّة تعزيز الثقة بالدولة".

وعن مسألة الـ"يورو بوندز"، قال أعلنَ عون، أنَّ "لبنان سيعملُ على تطوير تصنيفه المالي لا البقاء على تصنيفه الراهن، وسأسعى لمعالجة الأمور العالقة وفقَ إمكاناتي والجدول الزمنيّ المرتبط بها، واسترداد الثقة بالمصارف اللبنانيّة".

واستقبلَ عون سفير الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة مجتبى أماني ووفداً ضمَّ، نائب السفير توفيق صمدي والسكرتير الثاني في السفارة بهنام خسروي وعلي شرف الدين.

ونقلَ أماني التهاني للرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهوريّة وبدء انسحاب القوات "الإسرائيليّة" من الجنوب، معتبراً أنَّ "انتخابَ رئيس الجمهوريّة أتى نتيجة توافق وطنيّ عريض يبعث على الثقة والاعتزاز". وشدَّدَ على "العلاقات المتينة التي تجمعُ بين لبنان والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة والحرص الذي تبديه القيادة الإيرانيّة على تعزيز هذه العلاقات وتقديم المساعدات للبنان في المجالات الاقتصاديّة والاجتماعيّة والإنمائيّة والعسكريّة والصحيّة والإعماريّة".

وشكر الرئيس عون السفير الإيرانيّ على تهانيه، مؤكّداً "استمرار العمل على تطوير العلاقات بين البلدين".

وكان عون عرض مع المدعي العام التمييزيّ القاضي جمال الحجّار للأوضاع القضائيّة وعمل النيابات العامّة التمييزيّة. واستقبلَ ممثّلة الأمين العام للأمم المتحدة في كوسوفو السفيرة كارولين زيادة التي أطلعته على عمل البعثة التي ترأسها في كوسوفو.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 28 كانون الثاني 2025 / العدد 3765
Sixteenth year / Tuesday 28 January 2025 / Issue No. 3765

قاسم: مهلة الـ 60 يوماً انتهت ولا نقبل بتمديدها... وللمقاومة حقّ التصرُّف

لا يمكن لـ «إسرائيل» أن تبقى محتلّة مع هذا الشعب الأبيّ الذي لا يُهزم

أكّدَ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنَّ على "إسرائيل" أن تنسحب من القرى الحدوديّة في جنوب لبنان بعدما انتهت مهلة الـ 60 يوماً، مشدّداً على أننا "لا نقبلُ أيَّ مبررٍ لتمديد يوم واحد ولا نقبل بتمديد المهلة"، موضحاً أنَّ "حزبَ الله تصرَّفَ بحكمة في موضوع انتخاب الرئيس جوزاف عون وتشكيل الحكومة "لأننا نريدُ بلداً وحكومة. وقد تعاونا مع الرئيس المكلَّف تأليف الحكومة نوّاف سلام وتعقيدات التأليف ليست معنا".

مواقف قاسم جاءت في كلمة له مساء أمس ولفت فيها إلى "أنَّ نصرَ غزّة هو نصرٌ للشعب الفلسطينيّ ولكل شعوب المنطقة التي ساندت، ولكلّ أحرار العالم الذين أيّدوا ودعموا" وقال "هدفُ طوفان الأقصى تحقّق، وانهزمَ مشروع إسرائيل في محاولة تدمير المقاومة وحركة حماس".

وبارك "للشعب الفلسطينيّ المجاهد ومقاومته إنجاز وقف إطلاق النار"، كما بارك "لشركاء النصر في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة واليمن ولبنان"، وشكرَ "اليمن العزيز الذي قدَّمَ وضحّى وللعراق بشعبه ومرجعيّته وحشده وللبنان الذي قدّمَ سيّد شهداء الأمّة السيد حسن نصر الله".

وأكّدَ "أنَّ العدوان الصهيونيّ على لبنان كما على غزّة كان عدواناً بدعم أميركيّ غربيّ لا ضوابطَ له"، مشيراً إلى "أنّ أميركا وإسرائيل أرادتا إنهاء المقاومة، وجاءت إسرائيل بخمس فرق بتعداد 75 ألف جنديّ وضابط مع إجرام وقوة مفرطة من أجل تحقيق هذا الهدف فتصدّت المقاومة بكلّ أطيافها وبثبات أسطوريّ وتصميم استشهاديّ للمقاومين والمجاهدين".

وقال "الجميعُ رأى من هم أبطالُ المقاومة وتحمَّلَ شعبُنا التضحيات الكبيرة والكثيرة، فبرزَت المقاومة متماسكة وقويّة واستعادت السيطرة وعملت على ملء الشواغر خلال عشرة أيام، واستعدنا حضورنا بهذا الزخم الذي أعطانا إيّاه سيّد شهداء الأمّة السيّد حسن نصر الله".

أضاف "تصاعدت عمليّات المقاومة، ولم يتقدّم الإسرائيليّ على الحافّة الأماميّة إلّا مئات الأمتار وذلك بثبات المقاومين. وكان أهلنا النازحون يشكّلون بتماسكهم دعماً للمقاومة. والشعب اللبنانيّ بمناطقه وطوائفه المختلفة كان وفيّاً".

وأوضح أنَّ "الكيانَ الصهيونيّ هو الذي طلبَ وقف إطلاق النار، وحزب الله وافق مع الدولة اللبنانيّة وهذا انتصار"، مُضيفاً أنَّ "قدرة الردع التي راكمناها جعلت الناس يعتقدون أنَّ قوتنا العسكريّة بمستوى أن يكونَ الردعُ قابلاً للاستمرار، ولم يتوقع جمهورنا أن نخسر هذا العدد من القيادات في فترة زمنيّة قصيرة وبهذه السعة وهذا الانتشار".

وتابع "الانكشافُ المعلوماتيّ وسيطرة العدوّ على الاتصالات والذكاء الاصطناعيّ وسلاح الجوّ من العوامل المؤثرة في الضربات التي وجهت لنا. وأمام الانكشاف الكبير نُجري تحقيقاً لأخذ الدروس والعبَر"، مشدّداً على "أنَّ المقاومة قويّة بقراراتها وإرادتها والمؤمنين بها وهي أقوى باستمراريّتها".

وأشارَ إلى "أنَّ حزبَ الله وافق على طلب المعتدي وقف عدوانه بشروط لأنّنا لا نريده بالأصل ولم نقرّر الحرب ابتداءً، ولأنَّ الدولة قرّرت التصدّي لحماية الحدود وإخراج إسرائيل"، معتبراً أنَّ "هذه فرصة لتؤدّي الدولة واجباتها وتختبر قدرتها على المستوى السياسيّ".

وأكّدَ أنّنا "التزمنا وفضّلنا أن نصبرَ وألّا نردّ على الخروق الإسرائيليّة على الرغم من حالة الشعور بالمَهانة والأعمال الانتقاميّة"، لافتاً إلى "أنَّ مشهدَ العودة الذي كان في 27 تشرين الثاني الساعة الرابعة صباحاً إلى الجنوب والضاحية والبقاع كان مشهد انتصار، فعمّت احتفالاتُ النصر كلّ المناطق. والمقاومون في الميدان لم يغادروه، ورؤوسهم مرفوعة والمقاومة ثابتة وقويّة".

وقال "انتصرنا، لأننا رجعنا، ولأن المحتلّ سيخرج وينسحب غصباً عنه"، موضحاً أن "الراعي الأميركيّ للاتفاق هو نفسُه الراعي للإجرام الإسرائيليّ ولم يقم بدوره مع ذلك قرّرنا عدم إعطاء أي ذريعة"، مشيراً إلى "أنَّ المقاومة قرّرت في مرحلة من المراحل الردّ على خرق العدوّ لاتفاق وقف إطلاق النار وقد طُلب منّا الصبر قليلاً على الرغم من حالة الإهانة التي اتبّعتها إسرائيل انتقاماً لهزيمتها وخسائرها".

وشدّدَ على أنَّ ما جرى في خرق الاتفاق يؤكّد حاجة لبنان إلى المقاومة وقال "شُنّت علينا حملة مضادّة حتّى في أثناء الحرب، جزءٌ كبيرٌ منها داخليّ لتصويرنا على أنّنا مهزومون. البعض ربَّما أصيب بنوبة قلبيّة لأنَّ أحلامَه لم تتحقّق بهزيمة المقاومة".

أضاف: "المقاومة وعلى رأس السطح انتصرت. المقاومة انتصرت بهذا الشعب الذي زحف إلى القرى الأماميّة على الرغم من عدم الانسحاب الإسرائيليّ والمواجهة مع العدَو. من يملكُ كرامة يقف ويزحف إلى المواقع الأماميّة ولا تُخيفه سياساتهم والدعم الأميركيّ لهم".

وأكّدَ أنّه "لا يمكن لإسرائيل أن تبقى محتلّة مع هذا الشعب الأبيّ الذي لا يمكن هزيمته والاستمرار في احتلال أرضه"، منوّهاً "بثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة التي وضعت حدًا لإسرائيل" ومنعتها من الوصول إلى بيروت وإلى جنوب نهر الليطاني، وهي كالشمس الساطعة وستبقى مشعّة، لكنَّ المشكلة في مَن لا يراها".

الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته أمس

وشدّدَ على وجوب انسحاب "إسرائيل" "بعدما انتهت مهلة الـ60 يوماً، مردفاً "لا نقبلُ أيَّ مبرِّر لتمديد يوم واحد، ولا نقبل بتمديد المهلة"، معرباً عن اعتقاده بأنَّ "الرئيس جوزاف عون لا يمكن أن يُعطي إسرائيل مكسباً واحداً، ولا أحد في لبنان سيقبل مع العدوّ تمديد العدوان على لبنان".

واعتبرَ أنَّ "أيَّ تداعيات تترتّب على التأخير في الانسحاب تتحمّل مسؤوليتها الأمم المتحدة وأميركا وفرنسا وإسرائيل"، مشيراً إلى أنَّ "استمرار الاحتلال هو عدوانٌ على السيادة اللبنانية، والجميع مسؤول في مواجهة هذا الاحتلال، الشعب والجيش والدولة والمقاومة" وقال "نحنُ أمامَ احتلال يعتدي ويرفضُ الانسحاب، والمقاومة لها الحقّ بأن تتصرَّف وفقَ ما تراه مناسباً حول شكل المواجَهة وطبيعتها وتوقيتها".

ولفتَ قاسم إلى أنَّ "الثنائيّ الوطنيّ أنجزَ الخيار الرئاسيّ التوافقيّ من خلال انتخاب الرئيس جوزاف عون، ولولا مشاركة الثنائيّ لما تمّ انتخاب الرئيس بهذه الصورة المعبِّرة عن الوحدة الوطنيّة وهذه قوّة للثنائيّ الوطنيّ".

أضاف "نحنُ تصرّفنا بحكمة لأننا نريد بلداً وحكومة، وقد تعاونّا مع الرئيس المكلّف نوّاف سلام، وتعقيدات التأليف ليست معنا. الأمور بيننا وبين الرئيس المكلَّف ورئيس الجمهوريّة سالكة ولا عقبات".

> تعقيدات التأليف ليست معنا والأمور بيننا وبين الرئيس المكلّف ورئيس الجمهوريّة سالكة ولا عقبات

وشكرَ قاسم لجنة الإعمار و"جهاد البناء" ولجنة "وعد والتزام"، مؤكّداً أنّ "هذه الجهات الثلاث مجتمعةً حققت إنجازًا عظيماً في ملفّ الإيواء والتعويضات".

من جهّة أخرى، أشارَ قاسم إلى جريمة اغتيال مسؤول منطقة البقاع الغربيّ في حزب الله الشهيد الشيخ محمد حمادي "على الأيدي الغادرة"، لافتاً إلى "أنَّ "التحقيقات لا تزالُ مستمرّة، لكنَّ الأنظار تتّجه إلى الصهاينة".

الجنوبيّون والجيش واصلوا لليوم الثاني تحريرَ القرى الحدوديّة... والعدوّ تابعَ اعتداءاته

واصلَ الجنوبيّون لليوم الثاني على التوالي عودتهم إلى القرى والبلدات الحدوديّة لتحريرها من الاحتلال الصهيونيّ، فيما أعلنت وزارة الصّحة عن ارتقاء شهيد و7 جرحى في حصيلة لاعتداءات العدوّ "الإسرائيليّ" أمس على الأهالي.

ودخلَ الأهالي بلدة حولا بعد انتشار الجيش اللبنانيّ في عدد من أحيائها كما دخل الجيش بلدة عيترون برفقة الأهالي لتحريرها من الاحتلال، في حين قام الاحتلال بإطلاق الرصاص على الأهالي في محاولة لترهيبهم.

وتقدّمَ الجيش مواكب العائدين إلى بلدة ميس الجبل كذلك انتشرَ في ساحة القدس وسط بلدة عيتا الشعب.

ووصل الجيش وأهالي بلدة يارون إلى ساحة البلدة بالرغم من تواجد العدو الصهيونيّ فيها. واستعاد الجيش انتشاره في بلدة مروحين في القطاع الغربيّ. من جهة ثانية، أطلقت قوات الاحتلال النيران في محيط تجمّع الأهالي عند مدخل بلدة عديسة، ما أدّى إلى وقوع عدد من الإصابات، حيثُ أفيد عن استشهاد مواطن وجرح أربعة أحدهم بحالة خطرة.

وفي غضون ذلك، احتشدَ أهالي بلدة مركبا أمام مدخل البَلدة من جهة بلدة بني حيان، بانتظار الدخول برفقة الجيش اللبنانيّ لكن أفيد عن سقوط عدد من الإصابات بعد إطلاق قوات الاحتلال النار على الأهالي عند مدخل مارون الراس ومركبا. في حين سطرَ أهالي بلدتي مارون الراس ويارون مشهد صمود في مواجهة قوّات العدوّ المتمترسة خلف دبّاباتها.

من جهة ثانية، وأثناء عمل فريق الأشغال التابع لبلديّة بلدة بني حيّان مع رئيس البلديّة على فتح الطريق وتعبيدها عند مدخل البلدة، أطلقت "درون" معادية قنبلة عليهم، وقد نجا الجميع بأعجوبة. كما ألقت "الدرون" المعادية قنبلة على فريق الأشغال قرب النادي الثقافيّ من دون وقوع إصابات. وفي السياق، أعلنت وزارة الصّحة عن إصابة شخصين بجروح حالة أحدهم حرجة جراء اعتداء قوّات العدوّ على المواطنين في بلدة بني حيّان.

وفي بلدة الجبّين افترشَ الأهالي التراب بعد أن هُدمت منازلهم.

وفي موازاة ذلك، تجمَّعَ الطلاب أمام مدخل المجمع الجامعي في الجامعة اللبنانيّة في الحدث صباح أمس للانطلاق نحو بلدة الخيام الجنوبيّة ليشاركوا في التحرير الذي يصنعه الجنوبيون، وبالتزامن مع هذا التجمع كان هناك تجمع آخر أمام مركز التعبئة التربويّة لحزب الله في منطقة الصفير.

كذلك، أقيمت تجمّعات حاشدة في المدن الرئيسيّة في الجنوب للانطلاق نحو المنطقة الحدوديّة.

إلى ذلك، صدر عن "المقاومة الإسلاميّة" بيانٌ جاء فيه "يا شعبنا... يا كرامَ خلق الله ويا أشرفَ الناس؛ اليومَ انبرَت إرادةُ العزم فيكم وانكسرت إرادة العدوّ وعبرتم على الرغمَ من أنوف جنوده الجبناء نحوَ قراكم التي تحطمت عندَ أسوارها أهدافُ العدوّ واحترقت دباباتُه على أيدي أبنائكم المجاهدين في المقاومة الإسلاميّة".

أضافت "إنَّ أجساد الشهداء المزروعة في التراب تتلمّسُ اليومَ وقع خطاكم وتحوم أرواحهم المطهَّرة حول الراية التي لم تنكسر والتي تعبرون بها نحوَ نصرٍ كنتم أهله كما كنتم أهلَ كلِ الانتصارات".

وختمت "يا شعبَنا وأهلَنا... لقد كان عبورُكم أمس واليوم أمامَ عيوننا المرابطة عبورَ الفاتحين الواثقين، وها نحن ننحني بهاماتنا ونقدّمُ تحيّةَ السلاح والجهاد والمقاومة لكلّ أمّ وأب وأخ وأخت وشيخ وطفل صغير، باسم كل مجاهد منا وباسم أرواح الشهداء الذين رَووا بدمائهم ترابَ الوَطن. السلام عليكم وعلى صبركم وعلى وفائكم وعلى نصركم ونصرُ الله وبركاته".

ميقاتي التقى حميّة وبوحبيب وسفراء:

للضغط لتأمين الانسحاب «الإسرائيليّ» الكامل

التقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، في دارته أمس، السفيرة الأميركيّة لدى لبنان ليزا جونسون ورئيس لجنة مُراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي جاسبر جيفرز.

وشدّدَ ميقاتي على أنَّ "لبنان قام بتنفيذ البنود المطلوبة من التفاهم، إلاّ أنَّ إسرائيل تماطلُ في تطبيق بنود التفاهم وما زالت تقومُ بانتهاك القرار الدوليّ الرقم 1701".

وأضاف "بعد التشاور مع فخامة رئيس الجمهوريّة ودولة رئيس مجلس النوّاب لعدم إعطاء إسرائيل أيّ عذر لعدم الانسحاب من الأراضي اللبنانيّة كافّة، وافقت الحكومة على استمرار العمل بموجب تفاهم وقف إطلاق حتى 18 شباط 2025، ولكنَّ هذا الأمر يتطلّبُ في المقابل الضغط لوقف الاعتداءات الإسرائيليّة والخروق المتكرِّرة وتأمين الانسحاب الإسرائيليّ الكامل من الأراضي المحتلّة في الجنوب".

وبحثَ رئيسُ الحكومة مع سفير فرنسا هيرفيه ماغرو في السرايا، العلاقات الثنائيّة بين لبنان وفرنسا والمساعي الفرنسيّة لمعالجة الوضع في الجنوب.

وفي خلال الاجتماع، شكرَ ميقاتي لفرنسا "الجهود التي تقوم بها من أجل لبنان ولا سيّما لتأمين الانسحاب الإسرائيليّ من الأراضي المحتلّة في الجنوب ووقف التعدّيات والخروقات".

وكان ميقاتي استقبل المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس-بلاسخارت وجرى البحثُ في التطوّرات الراهنة ولاسيَّما موضوع تنفيذ القرار 1701 بعد تمديد مهلة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

واجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير الخارجيّة والمغتربين عبد الله بو حبيب.

كما اجتمعَ رئيس الحكومة مع وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة الذي قال بعد اللقاء "عرضنا في الاجتماع القيام بأعمال الدراسة والتقييم الفني للطرقات الدوليّة والرئيسيّة والثانويّة والداخليّة للبلدات والقرى المتضرّرة بفعل العدوان في الجنوب، حيثُ يتضمنُ التقييم الهندسيّ للطرقات المتضرِّرة الآتي:

أولاً: تقسيم الجنوب إلى مناطق من القطاع الشرقيّ إلى القطاع الغربيّ مروراً بالقطاع الأوسط لإنجاز الدراسة في أقلّ مدّة زمنيّة ممكنة.

ثانياً: القيام بمسح شامل للطرقات وما لحق بها من أضرار في هيكليّة الطرق والبنى التحتيّة من هاتف ومياه وصرف صحيّ وأقنية وعبّارات وجدران دعم وكهرباء.

ثالثاً: التنسيق مع الإدارات المعنيّة كافّة لإصلاح الأعطال، وفقَ الخدمات التي تُعنى بها كلّ جهة قبل إعادة الطرقات إلى حالتها السابقة.

رابعاً: إعداد الخرائط والمسطّحات والخرائط التفصيليّة للدراسة.

خامساً: إعداد دفاتر الكميّات والمواصفات الفنيّة للتلزيم.

سادساً: تقييم الكلفة التقديريّة للأعمال المطلوبة".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 28 كانون الثاني 2025 / العدد 3765
Sixteenth year / Tuesday 28 January 2025 / Issue No. 3765

تتمة ص 1

غموض مصير تمديد المهلة إلى 18 شباط بعد شروط برّي وعدم التقيد الإسرائيليّ...

لبنان كل التزاماته. وقبل أن يصدر عن الرئيس بري إيضاح يقول إنه أبلغ ميقاتي شروطاً بوقف أعمال القتل والتدمير التي يقوم بها الاحتلال، وتأتي أخبار النهار بسقوط عدد جديد من الشهداء والجرحى، ما يعني ضمناً سقوط موافقة بري المشروطة، وبقي الصمت سيد الموقف في بعبدا في التعليق على التمديد، بينما كان الجيش يتعرّض مع الأهالي جنوباً لإطلاق نار جيش الاحتلال، بينما يواصل الجيش التقدّم مع الأهالي دون أن يظهر سلوكه التزاماً بتمديد المهلة، وجاء كلام الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الأشدّ وضوحاً بالإعلان عن رفض تمديد المهلة لحظة واحدة، معتبراً أننا "أمام احتلال يعتدي ويرفض الانسحاب والمقاومة لها الحق أن تتصرّف بما تراه مناسباً حول شكل وطبيعة المواجهة وتوقيتها"، مضيفاً أن "على "إسرائيل" أن تنسحب بسبب مرور الستين يوماً ولا نقبل بأي مبرر لتمديد يوم واحد ولا نقبل بتمديد المهلة".

وأكد الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن على «إسرائيل» أن تنسحب من القرى الحدودية في جنوب لبنان بعدما انتهت مهلة الـ60 يومًا، مشددًا على أننا «لا نقبل أي مبرر لتمديد يوم واحد ولا نقبل بتمديد المهلة»، معلنًا أن حزب الله تصرّف بحكمة في موضوع انتخاب الرئيس جوزاف عون وتشكيل الحكومة «لأننا نريد بلدًا وحكومة. وقد تعاونا مع الرئيس المكلف نواف سلام. وتعقيدات التأليف ليست معنا».

وتابع الشيخ قاسم: "الانكشاف المعلوماتيّ وسيطرة العدوّ على الاتّصالات والذكاء الاصطناعيّ وسلاح الجو من العوامل المؤثرة في الضربات التي وجّهت لنا. وأمام الانكشاف الكبير نجري تحقيقًا لأخذ الدروس والعبر". مشددًا على أن المقاومة قويّة بقراراتها وإرادتها والمؤمنين بها، وهي أقوى باستمراريّتها. وأشار إلى أن حزب الله وافق على طلب المعتدي وقف عدوانه بشروط "لأننا لا نريده بالأصل ولم نقرّر الحرب ابتداءً، ولأن الدولة قرّرت التصدّي لحماية الحدود وإخراج "إسرائيل""، مشيرًا إلى أن "هذه فرصة لتؤدي الدولة واجباتها وتختبر قدرتها على المستوى السياسي". أضاف: "التزمنا وفضّلنا أن نصبر وألّا نردّ على الخروق "الإسرائيلية" رغم حالة الشعور بالمهانة والأعمال الانتقاميّة".

ولفت إلى أن مشهد العودة الذي كان في 27 تشرين الثاني الساعة الرابعة صباحًا إلى الجنوب والضاحية والبقاع كان مشهد انتصار، فعمّت احتفالات النصر كلّ المناطق. والمقاومون في الميدان لم يغادروه، ورؤوسهم مرفوعة والمقاومة ثابتة وقويّة. مضيفاً: "انتصرنا، لأننا رجعنا، ولأن المحتل سيخرج وينسحب غصبًا عنه.. المقاومون لم يغادروا الميدان والمقاومة ثابتة وقوية".

وأوضح أن الراعي الأميركي للاتفاق هو نفسه الراعي للإجرام "الإسرائيلي" ولم يقم بدوره، مع ذلك قررنا عدم إعطاء أي ذريعة. مشيرًا إلى أن المقاومة قرّرت بمرحلة من المراحل الردّ على خرق العدو لاتفاق وقف إطلاق النار "وقد طلب منّا الصبر قليلًا رغم حالة الإهانة التي اتبعتها "إسرائيل" انتقامًا لهزيمتها وخسائرها". وشدّد على أن ما جرى في خرق الاتفاق يؤكد حاجة لبنان إلى المقاومة. وقال: "شُنّت علينا حملة مضادة حتّى في أثناء الحرب، جزء كبير منها داخلي لتصويرنا على أننا مهزومون.. البعض ربما أصيب بنوبة قلبيّة لأن أحلامه لم تتحقق بهزيمة المقاومة".

وأضاف: "المقاومة وعلى رأس السطح انتصرت.. المقاومة انتصرت بهذا الشعب الذي زحف إلى القرى الأمامية رغم عدم الانسحاب "الإسرائيلي" والمواجهة مع العدو.. مَن يملك كرامة يقف ويزحف إلى المواقع الأماميّة، ولا تخيفه سياساتهم والدعم الأميركي لهم". وأكد أنه "لا يمكن لـ"إسرائيل" أن تبقى محتلة مع هذا الشعب الأبيّ الذي لا يمكن هزيمته والاستمرار في احتلال أرضه، منوّهًا بثلاثيّة الجيش والشعب والمقاومة التي وضعت حدًا لـ"إسرائيل" ومنعتها من الوصول إلى بيروت وإلى جنوب نهر الليطاني، وهي كالشمس الساطعة وستبقى مشعّة، لكن المشكلة في مَن لا يراها".

وشدّد الشيخ قاسم على وجوب انسحاب "إسرائيل" "بعدما انتهت مهلة الـ60 يومًا وقال: "لا نقبل أي مبرر لتمديد يوم واحد، ولا نقبل بتمديد المهلة.."، معربًا عن اعتقاده بأن "الرئيس جوزاف عون لا يمكن أن يعطي "إسرائيل" مكسبًا واحدًا، ولا أحد في لبنان سيقبل مع العدوّ تمديد العدوان على لبنان".

وقال: "أي تداعيات تترتب على التأخير في الانسحاب تتحمّل مسؤوليتها الأمم المتحدة وأميركا وفرنسا و"إسرائيل".. استمرار الاحتلال عدوان على السيادة اللبنانيّة، والجميع مسؤول في مواجهة هذا الاحتلال، الشعب والجيش والدولة والمقاومة.. نحن أمام احتلال يعتدي ويرفض الانسحاب، والمقاومة لها الحق بأن تتصرّف وفق ما تراه مناسبًا حول شكل المواجهة وطبيعتها وتوقيتها".

بدوره، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد أن ما يجري وما جرى اليوم في القرى الحدودية في جنوب لبنان عيّنة تفضح كذب ادعاءات العدوّ بالنصر وزيف أوهامه بالقدرة على مواصلة احتلاله، مشددًا على أن أهالي القرى الحدودية أثبتوا أن الشعب والجيش والمقاومة هي المعادلة الواقعية الوحيدة التي تحمي البلاد وتحرّرها من الاحتلال.

وقال رعد في كلمة له: "يا أهلنا الشرفاء يا درّة الشعوب الحرة والشجاعة بوركت أنفاسكم وجوارحكم واحتسب الله صبركم ووفاءكم وسدّد خطاكم وبيّض وجوهكم، هنيئًا للوطن بكم، تصنعون لأبنائه كلهم على اختلاف طوائفهم ومناطقهم واتّجاهاتهم مستقبلًا حرًا عزيزًا لهم ولأحفادهم ولا تأبهون بكلّ ما قيل بحقكم وعنكم تضليلًا وكيدًا واستخفافًا بصمودكم وبمقاومتكم.. لقد أثبتم مجددًا بوقفتكم وبحضوركم إلى قراكم المهدّمة على تخوم الوطن أن دمكم الطاهر أقوى من سيف العدوان وأن إرادتكم أفعل وأصلب من سلاح المعتدين المجرمين وأن الشعب والجيش والمقاومة هي المعادلة الواقعيّة الوحيدة التي تحمي البلاد وتحرّرها من الاحتلال وأن القانون الدولي على أهميته ما لم تدعمه إرادة الشعوب وتصميمها تذهب تطبيقاته أدراج الرياح والوعود والمصالح والمساومات".

وكانت المقاومة الإسلامية أصدرت بيانًا خاطبت فيه أبناء القرى الحدودية في الجنوب، الذين كسروا إرادة العدو وعبروا إلى قراهم رغم أنوف جنوده الجبناء.

وجاء في البيان: "يا شعبنا... يا كرام خلق الله ويا أشرف الناس؛ اليوم انبرت إرادة العزم فيكم وانكسرت إرادة العدو وعبرتم رغم أنوف جنوده الجبناء نحو قراكم التي تحطمت عند أسوارها أهداف العدو واحترقت دباباته على أيدي أبنائكم المجاهدين في المقاومة الإسلامية. إن أجساد الشهداء المزروعة في التراب تتلمس اليوم وقع خطاكم وتحوم أرواحهم المطهرة حول الراية التي لم تنكسر والتي تعبرون بها نحو نصر كنتم أهله كما كنتم أهل كل الانتصارات. يا شعبنا وأهلنا... لقد كان عبورُكم أمس واليوم أمام عيوننا المرابطة عبورَ الفاتحين الواثقين، وها نحن ننحني بهاماتنا ونقدّم تحية السلاح والجهاد والمقاومة لكل أم وأب وأخ وأخت وشيخ وطفل صغير، باسم كل مجاهد منا وباسم أرواح الشهداء الذين رووا بدمائهم تراب الوطن".

وكانت الدولة اللبنانيّة وافقت على الطلب الأميركيّ بتمديد اتفاق الهدنة ووقف إطلاق النار حتى الثامن عشر من الشهر الحالي، ووفق معلومات "البناء" فإن ضغوطاً أميركية كبيرة مورست على مرجعيات رئاسية لتمديد اتفاق الهدنة لشهر كامل، تحت ذرائع متعددة منها استكمال انسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب وأسباب لوجستية وأمنية وإطلاق عملية تفاوض حول الأسرى اللبنانيين لدى "إسرائيل"، إلا أن الدولة اللبنانية رفضت في بداية الأمر، وبعد تكثيف الضغوط الأميركية والإرباك بين المرجعيات الرئاسية تمّت الموافقة على تمديد اتفاق الهدنة فقط حتى الثامن عشر من الشهر المقبل.

وشدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي خلال لقائه سفيرة الولايات المتحدة الأميركية ليزا جونسون ورئيس لجنة مراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار الجنرال الأميركي الجنرال جاسبر جيفرز في دارته، على أنّ "لبنان قام بتنفيذ البنود المطلوبة من التفاهم، إلا أنّ "إسرائيل" تماطل في تطبيق بنود التفاهم وما زالت تقوم بانتهاك القرار الدولي الرقم 1701".

ولفت إلى أنه "بعد التشاور مع فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب لعدم إعطاء إسرائيل أيّ عذر لعدم الانسحاب من كافة الأراضي اللبنانية، وافقت الحكومة على استمرار العمل بموجب تفاهم وقف إطلاق حتى 18 شباط 2025، ولكن هذا الأمر يتطلب في المقابل الضغط لوقف الاعتداءات الإسرائيلية والخروقات المتكرّرة وتأمين الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة في الجنوب".

من جهته، أشار الرئيس برّي في تصريح له تعليقاً على تصريح ميقاتي إلى أنه "تشاور معنا حول إعطاء مهلة إلى 18 شباط المقبل مقابل الضغط لوقف الخروق والاعتداءات الإسرائيلية، فإن الحقيقة أنني اشترطت وقفاً فورياً لإطلاق النار والخروق وتدمير المنازل وغيرها بالإضافة للتعهّد بموضوع الأسرى. وكنت قد اتصلت بفخامة رئيس الجمهوريّة متمنياً عليه تبني هذا الاقتراح".

في غضون ذلك، استكمل الجنوبيّون في ثاني أيام تحرير أرضهم، التوجّه إلى بلداتهم الحدودية، بمؤازرة الجيش اللبناني الذي يعمل على فتح الطرقات، راسمين مشهدًا تاريخيًا في ذاكرة الوطن.

وتقدّم الجيش اللبناني مواكب العائدين إلى بلدة ميس الجبل، برفقة جمعية كشافة الرسالة الإسلامية – مركز ميس الجبل التطوعي، كما انتشر الجيش اللبناني في ساحة القدس وسط بلدة عيتا الشعب، ودخلوا لاحقاً إلى بلدة حولا في الحي الغربي للبلدة.

وعند مدخل بني حيان لجهة مركبا، أقام الجيش اللبناني حاجزًا، بينما باشرت البلدية بفتح الطرق وتعبيدها والمدخل لجهة وادي السلوقي.

كما أفيد أن المواطنين دخلوا الى البستان ومروحين سيرًا، كما تمركز الجيش للمرة الأولى في مروحين بينما بقيت قرية البستان من دون انتشار للجيش اللبناني.

وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في بيان أمس، أن "اعتداءات العدو الإسرائيلي خلال محاولة مواطنين الدخول إلى بلداتهم التي لا تزال محتلة، أدت حتى الساعة إلى ارتفاع عدد الشهداء إلى اثنين والجرحى إلى 17 جريحًا من بينهم طفل ومسعف من جمعية "كشافة الرسالة الإسلامية" خلال قيامه بواجبه الإنقاذي الإنساني.

وجاءت الحصيلة التفصيلية وفق التالي: – العديسة: شهيد و3 جرحى – برج الملوك: جريحان – حولا: 6 جرحى – مركبا: 3 جرحى – يارون: جريح – بني حيان: شهيد وجريحان".

وتعرّض فريق من كشافة "الرسالة الإسلامية" إلى إطلاق نار من قبل جيش الاحتلال أثناء محاولته انتشال جثماني شهيدين من أبناء بلدة كفرا، ارتقيا أمس برصاص الاحتلال. ورغم خطورة الموقف، تمكن فريق آخر من فوج كفرا من تأمين إخلاء الفريق المستهدف والجثمانين بسلام.

وكان رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون استقبل في قصر بعبدا، الرئيس ميقاتي وعرض معه الأوضاع العامة في البلاد والتطورات الأخيرة في الجنوب في ضوء الاتصالات الجارية لاستكمال الانسحاب الإسرائيلي مما تبقى من قرى وبلدات محتلة في الجنوب. كما تناول البحث شؤوناً وزارية وإدارية تتعلق بتصريف الأعمال.

وسجل موقف أميركي حيال الشأن اللبناني، حيث رأى مبعوث ترامب للشرق الأوسط ستيف ويتكوف، أن "انتخاب رئيس في لبنان أمر رائع"، مؤكداً "أننا سنعمل مع الرئيس والحكومة الجديدة". أضاف "تغلّبنا على عثرات بشأن تمديد الاتفاق بين لبنان و"إسرائيل" بالحوار الجيّد وهذا مؤشر إيجابي".

على خط تأليف الحكومة الجديدة، علمت "البناء" أن الاتصالات تكثفت خلال اليومين الماضيين بعيداً عن الأضواء على كافة الخطوط في محاولة لاستيلاد الحكومة نهاية الأسبوع الحالي، وسجل اتصال أمس، بين الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام تناول الملف الحكومي.

وأشارت مصادر "الثنائي" لـ"البناء" الى أن العلاقة مع الرئيس المكلف جيدة وقد حصل تفاهم حول المرحلة المقبلة بما فيها التمثيل الشيعي في الحكومة انطلاقاً من مبدأ الشراكة في السلطة، ولا مشكلة في تمثيل "الثنائي" في الحكومة، ولا في الحقائب ولا الأسماء، بل العقدة في مكان آخر وليس عند "الثنائي"، وما كلام القوات اللبنانية عن عقدة شيعية إلا كلام افتراء محض، ومحاولة لرمي كرة التعطيل الى "الثنائي" والتستر عن العقدة الحقيقية المتمثلة بتوزيع الحقائب السيادية والأساسية والخدماتية على الأطراف المسيحية.

ولفت الشيخ قاسم إلى أن "الثنائي الوطني أنجز الخيار الرئاسي التوافقي من خلال انتخاب الرئيس جوزاف عون، ولولا مشاركة "الثنائي" لما تمّ انتخاب الرئيس بهذه الصورة المعبّرة عن الوحدة الوطنية، وهذه قوة للثنائي الوطني".

وفي سياق ذلك، لفت الشيخ نعيم قاسم حول الملف الحكومي الى "أننا تصرفنا بحكمة لأننا نريد بلدًا وحكومة، وقد تعاونا مع الرئيس المكلف نواف سلام، وتعقيدات التأليف ليست معنا.. الأمور بيننا وبين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية سالكة ولا عقبات".

وتوقعت مصادر مواكبة لعملية التأليف لـ"البناء" أن تؤدي الاتصالات الى تذليل العقد وإعلان الحكومة في وقت قريب، انطلاقاً من أمرين: الأول وجود إرادة لدى الرئيسين عون وسلام بتأليف حكومة سريعة لانطلاقة قوية للعهد، الثاني وجود ضغط دولي وعربي لتأليف الحكومة بوقت قريب، وبالتالي أي تأجيل لا يخدم المصلحة الوطنية.

ووفق معلومات "البناء" فإن وزارة المالية حسمت من الحصة الشيعية والمرشح الأوفر حظاً هو النائب السابق ياسين جابر إضافة الى حقائب العمل والشؤون الاجتماعية والبيئة، فيما الداخلية والاتصالات للسنة، والخارجية والدفاع للمسيحيين (لرئيس الجمهورية)، بينما قد تنال القوات اللبنانيّة العدل والطاقة، أما التربية فقد تكون من حصة التيار الوطني الحر أو قد تأخذ الطاقة، والأشغال من حصة الحزب التقدمي الاشتراكي وقد يتنازل الثنائي الشيعي عن وزارة خدمية على الأرجح الصحة لتيار المردة. فيما علمت «البناء» أن القوات اللبنانية تطالب بوزارة الخارجية الى جانب العدل والطاقة. فيما تطالب كتلة التغييريين بوزارتين.

تتمة ص 1

دموع نتساريم ودماء مارون الراس...

الاحتلال، وحرية الحركة البرية في جنوب لبنان والاحتفاظ بالسيطرة الجويّة على لبنان. ثم مع تعمّق فشل قواته البرية في تحقيق أي اختراق جدّي في الأراضي اللبنانية، خفّض سقفه، لكن الى حدّ بقي خلاله يقول بالتفاوض تحت النار، واستبدل نزع سلاح المقاومة بانسحابها إلى ما وراء الليطاني باعتباره بنداً من بنود القرار 1701.

– تكبّدت المقاومة في لبنان وغزة خسائر فادحة ودفعت تضحيات غالية، بما يُوحي بأنّها الطرف الخاسر في الحرب، لكن المتابعة الأشدّ دقة لمسار الحرب توصلٍ إلى أن وقف إطلاق النار في الجبهتين، جاء بعدما عجز الاحتلال عن فرض شروطه، فقبل بما لم يكن مقبولاً في بداية الحربين، وكان المشترك بينهما، موافقة الاحتلال إلى سحب حلم نزع سلاح المقاومة والقضاء عليها من التداول. وهذا يعني القبول بالعودة إلى التساكن مع مقاومات مسلّحة على الحدود الشمالية والجنوبية، وهو ما سبق واعتبره تهديداً وجودياً للكيان، ثم التزم بالتوقيع على اتفاقات تتضمّن نصوصاً صريحة تلزمه بالانسحاب الشامل من غزة وجنوب لبنان، والتخلي عن نظريات الحزام الأمني والمنطقة العازلة، وهذه هزيمة استراتيجية كبرى ضاع وهجها بحجم الدمار في غزة ولبنان وشلال الدماء النازفة فيهما.

– ما جرى هذين اليومين كان من جهة متزامناً مع نجاح المقاومة في لبنان وغزة باحتواء خسائرها والتقاط أنفاسها، ما أتاح لها إضافة إلى القراءة الهادئة لموازين القوى، خصوصاً بعد وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض وحدود تأثير ذلك على هذه الموازين. ومن جهة مقابلة القدرة على اتباع طرق الحرب الناعمة التي لا تطيح الاتفاقات، ولكن التي تفرض نفسها على مسارات التنفيذ. وهنا جاء الحدثان الكبيران، الحملة الشعبيّة للعودة الاستشهاديّة لسكان القرى المحتلة في جنوب لبنان والتي نزفت دماء شهداء وجرحى، وكانت مارون الراس برمزيّتها عنواناً لها، ومثلها الزحف البشريّ العظيم من جنوب قطاع غزة إلى شماله. وفي الحالتين إسقاط لحلم المنطقة العازلة واقعياً عبر التهجير، ما لم يتح حصوله باقتطاع عسكريّ بقوة الحرب، سواء في قرى الحافة الأمامية جنوب لبنان أو في شمال غزة.

– فجأة انهارت صورة النصر التي حاول الاحتلال تسويقها، وفجأة ظهرت الجراحات العميقة التي أصابت الجيش والمستوطنين، وظهرت أهميّة التفوّق المعنوي لجمهور المقاومة على الجبهة الداخليّة للكيان، فسار مئات آلاف الفلسطينيين ساعات طوال على أقدامهم وهم جياع ومرضى ينشدون الوصول إلى بيوتهم المدمّرة وهم يعلمون أنها غير صالحة للسكن، بينما اقتحم آلاف الرجال والنساء والأطفال القرى الحدوديّة التي يتمركز فيها الاحتلال في جنوب لبنان. وأثبت الحدثان سقوط نظرية مناطق غير صالحة للسكن تبقى مهجورة وتتيح للاحتلال اعتبارها حزاماً أمنياً غير معلن. ووصل مئات الآلاف الى شمال غزة، ودخل أهالي عشرات قرى الجنوب الحدودية إلى قراهم وبلداتهم، فسقطت صورة النصر المخادع.

– دموع جنود الاحتلال وهم يغادرون مواقعهم في نتساريم تختصر حال الفشل الإسرائيلي والشعور بالهزيمة، مثلها مثل رفض مستوطني شمال فلسطين العودة إلى المستوطنات، بينما تفسّر ظاهرة الحضور العسكريّ والإداريّ المنظم لحركة حماس في غزة الشعور بالنصر، مثلها مثل تدفق الحضور الشعبيّ المنظم لجمهور المقاومة وإعلان رفض أي تمديد لمهلة انسحاب قوات الاحتلال، لم يعُد من مجال للنقاش حول يد مَن هي العليا في نهاية هذه الحرب الضارية.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 28 كانون الثاني 2025 / العدد 3765
Sixteenth year / Tuesday 28 January 2025 / Issue No. 3765

الصينيّون يستقبلون بداية جديدة مع حلول عام الأفعى

نشرت وكالة شينخوا الصينيّة مقالة جاء فيها:

مع الفوانيس الحمراء المتدلية على واجهات البيوت والأضواء الملوّنة التي تكسو الشوارع وغيرها من زينات العيد التي تضفي المزيد من أجواء البهجة والفرح عبر أرجاء البلاد، يستعدّ الصينيون لاستقبال حلول عيد الربيع أو رأس السنة الصينية التقليدية الجديدة التي ستصادف هذا العام عام الأفعى، بحسب الأبراج الصينية.

الأبراج الصينية وعام الأفعى

تمثل دائرة الأبراج الصينية دورة متكرّرة مدتها 12 عاماً، ولكل عام اسم محدد مقترن بحيوان وهي: الفأر والثور والنمر والأرنب والتنين والأفعى والحصان والماعز والقرد والديك والكلب والخنزير، بالترتيب.

وفيما يودّع الصينيون خلال هذه الأيام عام التنين الذي سيفسح المجال ليبدأ عام الأفعى يوم 29 يناير الحالي، وعلى ضوء ذلك، سيكون جميع الأطفال الذين سيولدون هذا العام من برج الأفعى.

تعتبر الأبراج الصينية نظاماً متجذراً في الثقافة الصينية التقليدية، إذ لا يتعلق بالوقت فحسب، بل يعكس أيضاً طريقة تفكير الشعب الصيني وقيمه ونظرته للعالم، ما يتجلّى في الارتباط العميق والانسجام بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان والمجتمع.

وساد اعتقاد لدى الصينيّين بأن الأبراج الحيوانية تؤثر على شخصية الفرد وحظه ونصيبه بناء على عام ميلاده، معتبرين أن الأشخاص الذين ولدوا في عام الأفعى هم أذكياء وسريعو البديهة.

وعلى غرار نظيرتها العربية، تُكنُّ الثقافة الصينية مشاعر متناقضة تجاه الأفعى التي يوحي مجرد ذكرها بمشاعر الخطر أو الشرّ في الذهن، إلا أن هذا التباين يأخذ منحنى آخر في سياق الأبراج الصينية التي تُسبغ على الأفعى سمات الحكمة والحذر والقدرة على الاستجابة بمرونة للمواقف المعقدة. وعلاوة على ذلك، تتميز الأفعى أيضاً بقوة التكيّف والشفاء نظراً لقدرتها على التجديد الذاتي والتحوّل عن طريق التخلص من جلدها، ودورها كنوع من الموارد الطبية حيث تُستخدم أجزاء منها مثل الجلد والسمّ والمرارة لعلاج أمراض متعدّدة في الطب الصيني التقليدي.

وبناء على تلك الصفات، يتطلع الصينيون خلال عام الأفعى إلى الشروع في انطلاقات وإحداث تغيّرات جديدة في حياتهم ويحدوهم الأمل في اجتياز المواقف الصعبة.

مشاركة عربية متزايدة في الاحتفال بعيد الربيع الصيني

قبل أقلّ من شهرين، أدرجت منظمة اليونسكو عيد الربيع على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، واصفة إياه بأنه يمثل ممارسات اجتماعية للشعب الصيني في الاحتفالات برأس السنة الصينية التقليدية، ويضمّ مجموعة واسعة من الطقوس والعناصر الثقافية الفريدة التي يشترك فيها جميع أطياف المجتمع الصيني.

وفي السنوات الأخيرة، ومع تعزيز التبادل الثقافيّ بين الصين والعالم العربي، يتزايد الحضور العربي في الاحتفال بعيد الربيع الصينيّ. فعلى سبيل المثال لا الحصر، قدّمت الأغنية المصرية "طلعت يا محلا نورها" على مسرح حفل مهرجان عيد الربيع لعام 2023، الذي يمثل إحدى أهم فعاليات الاحتفال بعيد الربيع بالنسبة للصينيين في أنحاء العالم.

وأقيم مؤخراً في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية مهرجان عيد الربيع على مدار يومين، حيث تمّ خلاله تقديم عروض ثقافية صينية ومعارض للتراث الثقافي غير المادي مثل كونغ فو شاولين وأوبرا سيتشوان وأنواع متعدّدة من الموسيقى الشعبيّة إلى جانب الأطعمة الصينية، ما منح المشاركين فرصة للتعمّق في قيم الثقافة الصينية. كما أقام مطار دبي الدولي يوم الأربعاء الماضي احتفاليّة بمناسبة عيد الربيع الصيني.

وعلاوة على ذلك، يختار المزيد من الصينيين الدول العربية كمقاصد سياحيّة لقضاء عطلة عيد الربيع التي ستستمر لمدة ثمانية أيام ابتداء من 28 يناير الحالي هذا العام، حيث أظهرت بيانات صادرة عن منصة "مافنغوه" الصينية لخدمات السياحة والتواصل الاجتماعي، أن مصر جاءت ضمن الوجهات السياحية العشر الأكثر شعبية من حيث السياحة الخارجية خلال العطلة المرتقبة. كما أصبحت السعودية مقصداً سياحياً لكثير من الصينيين بفضل مواردها السياحية الخاصة والإجراءات المتخذة لتسهيل السفر إليها.

لمّ شمل العائلة: قيمة مشتركة بين الثقافتين الصينية والعربية

يعتبر الاهتمام بالعائلة إحدى القيم المشتركة في الثقافتين الصينية والعربية، ففي كلتا الثقافتين تعتبر الروابط العائلية من أهم الركائز التي يستند إليها المجتمع. وبالنسبة للصينيين، يعد عيد الربيع أهم فرصة للمّ شمل العائلة.

فأينما كانوا سيبذل الصينيون قصارى جهدهم للعودة إلى ديارهم وقضاء هذا العيد المهم مع أهاليهم.

ومع اقتراب عيد الربيع كل عام، تشهد الصين أكبر موجة هجرة بشريّة في العالم، والتي تعرف أيضاً باسم "تشونيون"، حيث من المتوقع أن يبلغ عدد رحلات الركاب تسعة مليارات رحلة خلال موسم ذروة السفر السنوي المستمر لمدة 40 يوماً خلال الفترة ما بين يومي 14 يناير الحالي و22 فبراير المقبل.

وسواء كان الأمر يتعلّق بالاستمتاع بمأدبة عامرة بأشهى المأكولات في ليلة رأس السنة الجديدة أو القيام بعادات مثل زيارة الأقارب وتقديم التحيّات وما يُعرف بالصينية بـ"هونغباو" وهي عبارة عن أظرف حمراء تعتبر بمثابة "العيدية" التي يقدّمها العرب في عيد الفطر أو عيد الأضحى، فإن عيد الربيع يمثل مناسبة شديدة الأهميّة للتأكيد على التماسك العائلي والانسجام المجتمعي والتعبير عن أطيب التمنيات والتطلعات للمستقبل.

أميركا تفتقر إلى أدوات الضغط على روسيا

عن تهديد ترامب بفرض رسوم جمركية غير واقعية على المنتجات الروسية، كتب يفغيني نيكتوفينكو، في "أرغومينتي إي فاكتي»:

دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب روسيا إلى إنهاء عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا، مهدداً برفع الرسوم الجمركيّة على بضائعنا إلى سويات باهظة إذا لم نفعل ذلك. ولكن على مدى السنوات الثلاث الماضية، وبفضل جهود واشنطن، انكمش حجم التجارة بيننا إلى 3.7 مليار دولار في العام 2024، ولم يعُد للولايات المتحدة أي نفوذ على الاقتصاد الروسي تقريبًا.

وبحسب المحلل السياسي أندريه سوزدالتسيف، "انخفضت صادراتنا إلى الحد الأدنى. لكنها ما زالت تشمل اليورانيوم والمعادن الأرضية النادرة التي تشكّل أهمية كبيرة بالنسبة لأميركا؛ وإلا لكانت واشنطن فرضت عليها عقوبات منذ فترة طويلة وحظرت استيرادها، وهناك إغراء كبير بعدم انتظار فرض التعريفات الجمركية الحمائية. إذا بدأنا بوقف الإمدادات بأنفسنا، فمن شأن ذلك أن يوجّه ضربة ملموسة للاقتصاد الأميركي. حجم صادراتنا في سياق الاقتصاد الروسي ليس كبيراً، ولا يدرّ مبالغ كبيرة الأهمية بالنسبة لنا".

لكن الاستباق في هذه الحالة، والمبادرة بوقف الإمدادات بأنفسنا دون انتظار عقوبات جديدة، لا يصبّ في مصلحة روسيا.

وأكد سوزدالتسيف ذلك بالقول: "لا نحتاج إلى فسخ العقود ووقف عمليات التسليم إلى الولايات المتحدة. وهنا يجب أن نأخذ في الاعتبار حسابًا آخر: فمن المهم بالنسبة لنا أن نظهر للعالم أجمع، وخاصة للدول الصديقة والمحايدة، أن روسيا شريك تجاري موثوق به، يفي بجميع التزاماته التعاقدية. إذا قامت الولايات المتحدة برفع الرسوم الجمركية على سلعنا بشكل أحادي إلى سويات باهظة، فإنها ستؤدي إلى تحفيز التضخم لديها وفي الوقت نفسه تقدّم نفسها كطرف لا يمكن التنبؤ بتصرفاته، وتفسخ الاتفاقات المتعوب عليها".

شرح «إنذار ترامب» لروسيا

حول تهديد ترامب بفرض مزيد من العقوبات على روسيا، إذا لم تتفق مع أوكرانيا، كتب غليب إيفانوف، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

هدّد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، أمس الأول، روسيا بفرض عقوبات إذا لم يتمّ التوصل إلى اتفاق بشأن أوكرانيا.

وفي تعليقه على كلام ترامب، أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي دميتري بيسكوف، مجددًا رغبة روسيا في الحوار. وأضاف أن الكرملين يراقب عن كثب خطاب السلطات الأميركية الجديدة، ويسجل كل التفاصيل الدقيقة فيه.

وبعبارة أخرى، قررت موسكو عدم الرد على الهجوم الحاد الذي شنه ترامب.

وأشار مدير الأبحاث في نادي فالداي الدولي للنقاش، فيودور لوكيانوف، إلى أن "روسيا، على عكس الصين أو أوروبا أو أميركا الشمالية، تتمتع بميزة كبيرة على ترامب: فبلادنا تعيش منذ فترة طويلة تحت العقوبات. لذلك، ليس هناك جدوى من تخويفنا بمزيد منها. ومن غير المرجح أن تؤدي عقوبات جديدة إلى تغيير الوضع كثيرًا.

نقطة ضعف ترامب هي أنه لديه الكثير من الأمور الأخرى التي يتعين عليه القيام بها، ولا يستطيع التركيز على القضية الأوكرانية لفترة طويلة. ولهذا السبب، فهو يحتاج إلى نتائج في أقرب وقت ممكن، وليس إلى مواجهة طويلة من شأنها أن تمتصّ اهتمام الولايات المتحدة وقوتها ومواردها".

«إذا أردنا تحسين العلاقات، فهناك إيجابيّات وسلبيّات لذلك. ولكن في هذه الحالة فإن السلوك الصحيح هو انتظار انتهاء الهجوم. وحينها ستغدو الأمور واضحة. وفي الوقت نفسه، ربما بذلك نجعلهم يحترمون أنفسهم أكثر".

البناء من جديد أسهل من الإصلاح

حول سياسة ترامب التي ستؤدي إلى انهيار عدد من المؤسسات الأميركية، نشرت "أوراسيا ديلي" المقال التالي:

«أدّت المراسيم الأولى للرئيس دونالد ترامب إلى شلل العديد من الإدارات الفدرالية في واشنطن. وعلى وجه الخصوص، البوابات الإلكترونية لوزارة النقل، التي يجري من خلالها تمويل إصلاح البنية التحتية للطرق. وتمّ تجميد المنح المخصصة لوزارة الصحة"، كتب الباحث في الشؤون الأميركية مالك دوداكوف في قناته على تيليغرام.

يجري خفض مخصّصات مشاريع أقرّها بايدن مثل إصلاح البنية التحتية. لقد أنفقوا عليها 600 مليار دولار وكانت النتائج ضئيلة. وفي الوقت نفسه، تقادمت البنية الأساسية في أميركا – سواء سكك الحديد، أو شبكات الكهرباء، والسدود، والجسور– وباتت قديمة في حالة سيئة.

47 ألف جسر أميركي في حالة سيئة، و15 ألف سد قد ينهار في أي لحظة، ومتوسط عمر شبكات الكهرباء يقترب من 70 عامًا. إن إعادة إنشاء البنية التحتية تتطلب تريليونات الدولارات، ولا مكان للحصول عليها. ولذلك، فقد تقرّر في الوقت الراهن تجميد كل شيء.

وبدورها، تعرّضت وزارة الصحة للهجوم بسبب الفضائح المتعلقة بتمويل برامج أبحاث فيروس كورونا في ووهان. لقد أخفوا ذلك بكل الطرق الممكنة، وقد يتمّ إغلاق العديد من المختبرات. كما تعرّضت لانتقادات شديدة وكالة إدارة الطوارئ الأميركيّة، التي تورّطت في فضيحة رفض مساعدة الناس في المناطق التي يعيش فيها أنصار ترامب أثناء الأعاصير. وفي ولاية كارولينا الشمالية، لا يزال العديد من الناس مجبرين على العيش في الخيام.

وتأتي وزارة الخارجية، ووكالات الاستخبارات، والبنتاغون في المرتبة التالية على القائمة. في الوقت الحالي، يُحظر عليها تعيين مسؤولين جدد.

سوف يستمرّ انهيار نظام الدولة، وهو الهدف الأساسي لفريق ترامب».

وخلص دوداكوف إلى أن الهدم والبناء من الصفر أسهل من محاولة الإصلاح.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 28 كانون الثاني 2025 العدد 3765

Tuesday 28 January 2025 Issue No. 3765

دردشة صباحية

تحية لأهل الجنوب...

يكتبها الياس عشي

جاء في الفصل الأول من كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» في الصفحة الثالثة ما يلي:

«البروتوكولات هي المخطط الذي وضعه رجال المال، والاقتصاد، واليهود، لتخريب المسيحية والباباوية، ثمّ الإسلام. وبعد هذا التخريب الذي قرّر أصحاب البروتوكولات أن يتمّ خلال مئة سنة، أيّ قبل 1997، يعتقد اليهود الصهيونيون أنهم سيستولون على العالم، ويقيمون ملكاً يهودياً داوديّاً، له من الحيلة والوسيلة ما يمكّنهم، وهم أقلّيّة ضئيلة، من حكم العالم بأسره».

بالأمس ما رأيناه في جنوب لبنان سيكون علامة فارقة عندما يبدأ الكلام عن الحرية، والاستقلال، ومواجهة تلك الأحلام الصهيونية في إقامة «إسرائيل الكبرى» من الفرات إلى النيل، و«حكم العالم بأسره».

لقد أثبت لبنانيو الجنوب أنهم أقوى من كلّ الدول العظمى التي فشلت في وضع إتفاقية انسحاب «إسرائيل» من لبنان قيد التنفيذ، فزحف أبطال الجنوب، رجالاً ونساءً، وأجبروا «إسرائيل» من الانسحاب، وليس في أيديهم سوى سلاح واحد أرعب اليهود هو علم الحزب.

وإذا كان الاستقلال يؤخذ ولا يعطى، فإنّ أهل الجنوب أثبتوا ذلك. لهؤلاء أحني رأسي، وأنا لم أحنِ رأسي من قبل لأحد.

لبنان يقاوم الموت من أجل الحياة...

د. عدنان نجيب الدين

لابدّ، أولاً، من تعريف مفهوم الحياة. فالحياة البيولوجية التي تعني مجرد العيش يشترك فيها الإنسان والحيوان والنبات. أما مفهوم الحياة عند الشعوب فله معنى آخر غير مجرد العيش وهو خاص بالإنسان فقط.

وكما قال إيمانويل كانط، «إنّ الكائن العقلاني وحده لديه القدرة على التصرّف وفقاً لما تمثله القوانين، أيّ وفقاً للمبادئ»، ونحن نجد في كتابيه «نقد العقل العملي» و «الدين في حدود العقل المجرد»، معنى آخر للحياة هو «السعي وراء الخير الأسمى».

وهذا ما يمكن ترجمته بالحياة الآمنة، والعيش الكريم، حيث لاذلّ ولاتبعية. وهو يتجسّد أيضاً بالقدرة على التفكير الحر، وامتلاك الإرادة الحرة، واكتساب المعرفة، والحركة غير المقيّدة إلا بالقانون، والتمسك بالأرض، وحماية حدود الوطن وحفظ السيادة.

التفكير الحر لا أحد يستطيع منعه عن الإنسان، لكن التعبير عنه بالكلمة او بالرسم، بالرفض أو القبول، هو الذي يكون عرضة للقمع والاضطهاد. وسؤالنا المنطقي هنا: هل ما يقوم به الاحتلال الصهيوني من اغتصاب للأرض وقتل عشرات الآلاف من الأطفال والرضّع منهم والنساء والشيوخ هو سعي للخير الأسمى؟

وهل تهجير السكان من أرضهم وتدمير بيوتهم والمستشفيات والمدارس ومراكز العبادة هي سعي للخير الأسمى؟ وهل حماية الدول الكبرى للصهاينة هو سعي للخير الأسمى؟ وهل انتهاك كلّ القيم الأخلاقية والإنسانية هو سعي للخير الأسمى؟

نحن» طلاب حياة لا موت فيها» عبارة أطلقها فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ونحن معه في ما قاله.

الموت هو مفهوم ومصداقه عنصران: الأول، هو الفساد في الداخل الناتج عن النظام الطائفي الذي لا يساوي بين اللبنانيين ويحمي الفاسدين ويجعل الحياة السياسية رهينة المحاصصة الطائفية ويمنع المحاسبة عن المقصّرين أو التبعيّين للخارج بما يضرّ بمصلحة الوطن والمواطنين.

الفساد هو الذي أدّى إلى عدم تحقيق العدالة في البلد، وهو الذي عطل المؤسسات وأرسى مفهوم المحاصصة الطائفية والمذهبية بين من يسمّون أنفسهم زعماء الطوائف. وهو الذي حرم اللبنانيين من مقومات الحياة الكريمة حيث لا ماء ولا كهرباء ولا بنى تحتية ولا قضاء مستقل يستطيع اللبناني من خلاله الاطمئنان على حقوقه وعلى العدالة فيه.

الفساد هو الذي أدّى إلى سرقة أموال المودعين وضرب الاقتصاد اللبناني، ولامحاسبة حتى اليوم.

الفساد هو الذي حرم المتقاعدين من قيمة مدّخراتهم وأفقر الناس وعزز المحسوبيات والرشاوى ومنع احترام القوانين. الفساد السياسي والأخلاقي هو الذي تجسّد بالخضوع للهيمنة الأميركية وجعلها تخنق لبنان سياسياً واقتصادياً، وهو الذي حجب عن جيشنا الباسل إمكانية تطوير قدراته الدفاعية وتزويد قطعاته بالأسلحة الرادعة التي يستطيع من خلالها حماية الوطن والمواطنين الذين اضطروا للجوء إلى تدبّر أمورهم من خلال إنشاء حركات المقاومة ضدّ الاحتلال، والتصدّي لاعتداءاته المتكرّرة عليهم وارتكابه المجازر بحقهم، وتدمير بيوتهم على رؤوسهم، فيما تبدو الدولة غير مسؤولة وغير قادرة على الدفاع عن حدود الوطن وعن حماية مواطنيها.

وهناك اليوم من يطالب المقاومة بالتخلي عن سلاحها ليصبح المواطنون وأملاكهم لقمة سائغة للعدو. فهل هناك من منطق قويم يبرّر أن يجد المواطن نفسه بلا دولة تحميه ولا يقاوم حفاظاً على حياته وأرضه وعرضه؟

العنصر الثاني الذي يتجسّد بالموت هو الآلة التدميرية التي يمتلكها الكيان الصهيوني الذي يعمد تارة الى الحروب واحتلال أراضي الغير بالقوة وقتل الأطفال والنساء والشيوخ، وتارة الى إثارة الفتن الداخلية بين المكونات الدينية او الاتنية لشعوبنا العربية.

الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضدّ شعوب المنطقة ولا سيما في لبنان وفلسطين التي شنّت على شعبها حرب إبادة بقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير كلّ مظاهر الحياة باستهداف المستشفيات والمرضى والمدارس والمحطات الكهرباء والماء وجرف الطرقات وتدمير البيوت على ساكنيها. وفي لبنان حيث دمر المنازل والقرى الامامية وصولا إلى العاصمة بيروت، واستخدم القنابل الفوسفورية والمخصبة نووياً والأسلحة المحرمة دوليا...

فأيّ إنسان يتمتع بعقل سليم يطالب بسلام مع مجرم غاصب متعطش للدماء وشكل من عصاباته الإرهابية دولة لاحتلال أرض ليست له في فلسطين وطرد شعبها منها، وهو يحاول اليوم كما كان دائماً يفعل توسعة كيانه باحتلال أراض جديدة من الدول المجاورة؟ أيّ سلام مع عدو ينشر الموت والرعب والدمار ويسعى للقضاء علينا وعلى شعوب المنطقة ونهب خيراتنا؟

ألم يقلها نتنياهو بصريح العبارة بأنه يخوض حرباً وجودية في المنطقة. ومعنى ذلك أنه يريد ان يقضي على كلّ من يعارض احتلاله للأرض التي اغتصبها في فلسطين والأراضي التي يزمع اغتصابها في لبنان والدول المجاورة لتوسعه كيانه في المنطقة؟

العدو الصهيوني لا يريد حياة إلا لكيانه، ويخيّر شعوب المنطقة بين الرضوخ له والتسليم باحتلال أراضيها وجعل شعوبها عبيداً عنده، وإما طردها منها أو إبادتها كما يحصل في غزة والضفة الغربية اليوم.

وهنا نطرح السؤال: كيف يستوي الأمر بين الحياة والموت، بين عدو قاتل مغتصب لحقوق الآخرين وشعب يريد العيش بأمان وحرية؟

السلام مع الكيان الصهيوني هو استسلام للقاتل وهو التسليم بانتصار الموت على الحياة.

أما المقاومة ضدّ العدو المغتصب لـلأرض والمرتكب لأبشع أنواع المجازر والاستشهاد دفاعاً عن الشعب والوطن هو الحياة الحقيقية، لأنّ الموت هنا هو ذوْد عن الحياة،

لم يعد المواطن اللبناني يصدّق الإعلام المضلّل الذي يقول إنّ المقاومة تسيطر على قرار الحرب والسلم، لأنّ من يتخذ قرارات الحرب والسلم هو من يريد إقامة مشروع «الشرق الأوسط الجديد» و«إسرائيل الكبرى». فهل نتركه يحقق أطماعه وإجرامه أم نقاوم للبقاء في أرضنا واستثمار خيراتنا وضمان أمتنا وحريتنا وسيادة الدولة على كامل حدودنا؟

المقاومة هي إحياء لشعب بأكمله، بل هي إحياء للقيم الإنسانية والأخلاقية. اما الاستسلام للعدو والقبول بشروطه المذلة للشعب والوطن فهو الموت الحقيقي للشعوب والفناء اليقيني للأخلاق.

شعبنا لم يعد يقبل كلّ هذه الأكاذيب التي تحمّل المقاومة مسؤولية إجرام العدو ومحاولته احتلال أرضنا، كما انه يرفض كلّ أبواق الإعلام الصهيوني عربية كانت أم أجنبية التي تبرّر للعدو ارتكاب جرائمه ثم تدعو لإقامة «سلام» معه على قاعدة انهزام الشعوب ومقاوماتها. فالمقاومة هي عمل دائم ولا يتوقف إلا بالتحرير وإقامة دولة قادرة على الدفاع عن شعبها وأرضها وحدودها.

وإذا استطاع الاحتلال تحقيق بعض الإنجازات في مرحلة ما من الصراع معه، فهذا لا يعني انتهاء الأمر والتسليم له بالبقاء في أرضنا والسيطرة على قرارنا السياسي والاستسلام له والتنازل عن سيادتنا، لأنّ المقاومة هي حركة الحياة الحرة نحو الخير الأسمى، وحركة ضدّ الموت والتبعية.

نعم، الحياة هي «السعي نحو الخير الأسمى» كما قال الفيلسوف الألماني كانط.

معضلة اليوم التالي في غزة ولبنان!

عمر عبد القادر غندور*

رغم الاتفاق على وقف إطلاق النار في غزة مع تلازمه بإطلاق الرهائن يبدو أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب ليس واثقاً من استمرار وقف إطلاق النار. وتتباين التحليلات والآراء والتكهّنات بشأن مدى صلابة هذا الاتفاق الذي جاء بعد أعتى حرب إجرامية خلّفت آلاف الضحايا والمصابين والمفقودين وهل تندمل الجراح ويستمرّ وقف إطلاق النار في مراحله التالية بعد 471 يوماً من الإبادة؟

ويُخشى أن تتعثر المساعي في المراحل المقبلة حين يتعلق الأمر باليوم التالي الذي يُصرّ فيه الصهاينة على رحيل حماس، وهو أمر دونه جدال وتعقيد قد يستلزم تدخلاً دولياً، وفي ذلك امتحان للرئيس ترامب! في ضوء الانحياز الأميركي التاريخي للجانب «الإسرائيلي»!

ما يعني انّ مرحلة وقف إطلاق النار في غزة أمام امتحان عسير بين الحرب والهدنة الطويلة...

ويقول المعلق الأميركي: «ربما لا تكون مهتماً بالتاريخ اليهودي أو بتاريخ العرب لكن الأمّتين تتطلعان إليك اليوم لأنّ الشرق الأوسط يولد من جديد كمنطقة قوية تنعم بتطبيع العلاقات والتداول التجاري أو يتفتت الى دول وطنية قوية معدودة ومن حولها مناطق شاسعة تموج بالاضطراب حيث يحط النقود في جانب أمراء الحرب.

وبحسب الاتفاق المقرّر في غضون ستة أسابيع تسليم حوالي 33 من أصل 90 رهينة لا تزال في غزة، وتقول صحيفة «التايمز» البريطانية إنّ الدولة اليهودية خسرت الحرب وهذا ما يفزع «الإسرائيليين».

وادّعى ترامب انه يتمتع بتفويض لتغيير مسار ما وصفه «الخيانات البشعة» وهاجم ما أطلق عليه «المؤسسة المتطرفة والفاسدة» التي قال إنها استحوذت على السلطة والثروة من المواطنيين الأميركيين.

وكان يجلس خلف ترامب وهو يلقي خطاب مجموعة من أغنى وأقوى قادة الشركات في العالم.

وبرغم الخطاب الطويل لترامب وبعد أن ودّع سلفه الرئيس بايدن عاد الى المنصة، وقال انّ انتخابات 2020 كانت مزوّرة.

وفي الساعات الماضية كانت محادثة هاتفية أولى بين ترامب وولي العهد السعودي محمد بن سلمان وهو أول زعيم عربي يتحدث اليه الرئيس ترامب، وربما يقوم بالزيارة الخارجية الأولى الى السعودية، وستكون زيارة في غاية الأهمية لما لها من امتدادات على دول الخليج.

ولكن ما هو الأفضل لترامب الذي يحيط به عدد من المقرّبين الذين يهمسون في أذنه ومن بينهم مريام اديلسون التي تنتمي الى المعسكر الصهيوني وتريد ضمّ الضفة الغربية بأكملها، ولا شكّ انّ حكومة نتنياهو المتشددة ستحاول الاستفادة الكاملة .

وكان ولي العهد السعودي أبدى رغبة بلاده في استثمار 600 مليار دولار في الاتصال الهاتفي مع ترامب، وقد تحدث الرئيس الأميركي وطلب من محمد بن سلمان الذي وصفه بالرائع ان يرفع المبلغ الى تريليون دولار، كما طلب من المسؤول السعودي أن يعمل لخفض تكلفة أسعار النفط.

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني: binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل